ضحايا خارج وداخل أرض ـ اسرائيل»[٢٢].

وقد رفضت الحاخامية العليا في اسرائيل مسألة الانسحاب من على الاراضي المحتلة، واعتبرت ان «التضحيات» لا تقف حائلاً دون الاحتفاظ بالضفة والقطاع، حيث ورد في الفتوى: «نظراً الى ان أوامر وتعاليم التوراة تنصّ على احتلال ' ارض ـ اسرائيل' والسكن فيها كما نصّت عليه التعاليم المتمثلة في الفقرة القائلة ' والتعاليم تقضي بالمحاربة من أجلها' ؛ فانه لا ينبغي علينا الانسحاب، أو التراجع، عن هذا الامر خشية سفك الدماء»[٢٣].

وتضمّنت الفتوى ضرورة التمسك بالاراضي المحتلة، لأنها، حسب هذا المفهوم، تقلّل من الخسائر التي يمكن ان تصيب اليهود، حيث ورد فيها: «اننا نرى ان الحفاظ على حياة اليهود لا يتطلب منّا عدم الانسحاب من الحدود التي نسيطر عليها الآن فقط، بل، أيضاً، يلزمنا بالتمسك بها بكل قوّتنا، لأن الاماكن التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي الآن هي الضمانة الوحيدة لانخفاض حوادث قتل الانفس اليهودية، وانسحابه منها يصعّد ويزيد في الاخطار التي تتعرض لها من المناطق التي سنخليها»[٢٤].

رابطة المتدينين المتعصّبين (ديكل هاتوراه)

في ضوء نتائج انتخابات المفدال لتشكيل قائمة المرشحين للكنيست، ظهر واضحاً ان ثلاثة من بين الخمسة فائزين هم من العناصر المتطرفة في الحزب، بحيث بدا وكأن هذه الكتلة السياسية قد انحرفت أكثر باتجاه اليمين. وانعكس هذا التطور على صياغة برنامج هذا الحزب، حيث بُذلت جهود حثيثة لتعديل بعض البنود في هذا البرنامج، لتتلاءم مع مواقف أكثر تطرفاً في المجالات السياسية. وقد ادرك زعيم حزب «العمل» الاسرائيلي، شمعون بيرس، هذا التحول، حيث أعلن «ان الجمهور المتديّن بحاجة الى حزب ديني معتدل ومسؤول، وأشك في ان ' المفدال' هو هذا الحزب بعد الانتخابات الداخلية التي أُجريت فيه...».

في ظل هذه الاجواء، أعلن رئيس المدرسة الدينية «الون شفوت» في غوش عتسيون، الحاخام يهودا عميطال، عن رغبته في انشاء حزب جديد يمثل الوسط الديني. وطلب الحاخام عميطال من الجماعات الدينية المعتدلة، مثل جماعة «طرق السلام» و«الشجاعة من أجل السلام»، الانضمام الى الحزب الجديد بشكل فردي، حتى لا يحمل الحزب الجديد طابع اليسارية. وقد تكتّلت مجموعة من الافراد المنشقّين عن المفدال، حيث أعلنت عن ميلاد حزبها الجديد تحت اسم «حزب الوسط الديني الجديد»، وأخذ هذا الحزب الاسم المختصر «ميماد»، ليكون رداً على «الاتجاه المتطرف بين اوساط الشعب وفي الاحزاب الدينية في اسرائيل»، كما قيل في حينه[٢٥].

وجاء في البرنامج السياسي الذي أعلنه «ميماد» انه، على الرغم من «قدسية كل شبر من ارض ـ اسرائيل، فان هناك حاجة الى الاستعداد للتوصل الى حلول وسط مؤلمة». وقد انضم الى هذا الحزب، بالاضافة الى مجموعة من العناصر المثقفة، الحاخام اليخا تنشتين، أحد العناصر البارزة في المفدال.

أحدث انشاء هذا الحزب الجديد ضجة واسعة في الأوساط الدينية اليهودية؛ حيث اعتبرت هذه الأوساط ان هذا الحزب قد أحدث ثغرة واسعة في تماسك القوى والكتل السياسية اليهودية